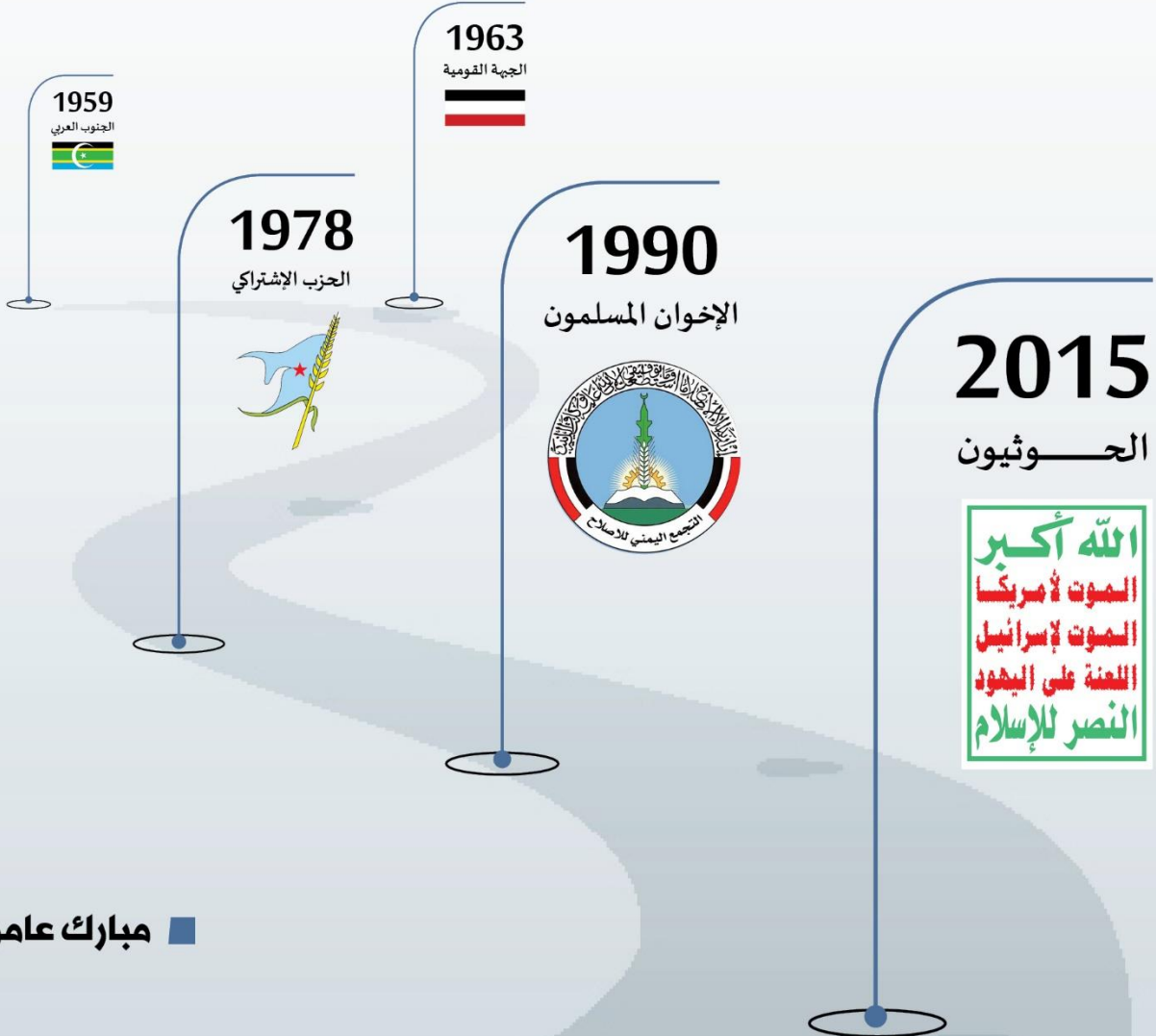
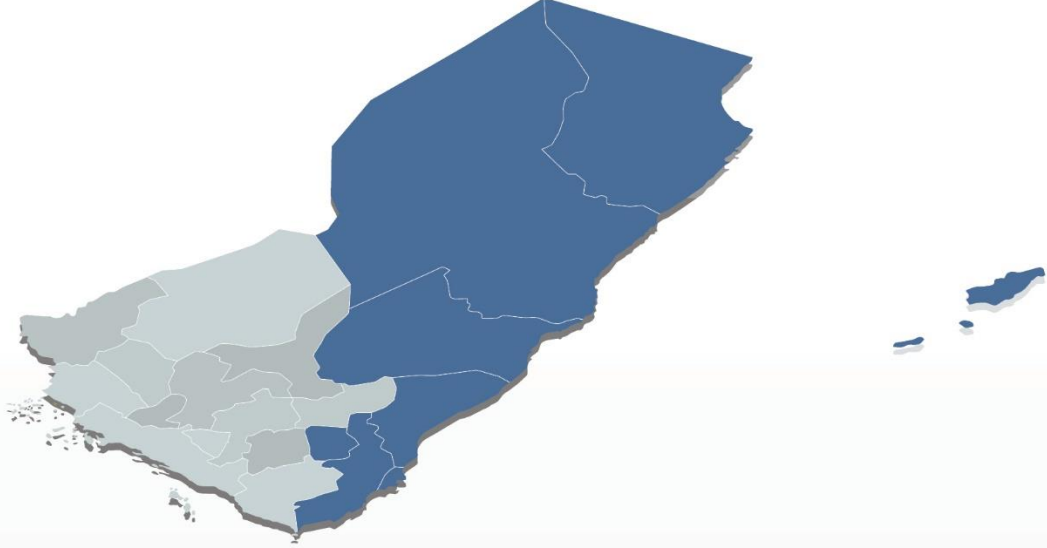


جذور الخطاب الأيديولوجي

في أزمة جنوب اليمن



مبارك عامر بن حاجب

جذور الخطاب الأيديولوجي في أزمة جنوب اليمن

مبارك عامر بن حاجب

ماجستير لغويات تطبيقية (تحليل الخطاب الإعلامي)

مركز سوث24 للأخبار والدراسات

SOUTH 24

المحتوى

4.....	المقدمة.....
5.....	أهمية وهدف الدراسة.....
6.....	مادة ومنهجية الدراسة.....
8.....	المحور الأول.....
8.....	المد القومي العربي والماركسي.....
8.....	1. حركة القوميين العرب.....
10.....	2. الصعود إلى السلطة.....
12.....	3. سقوط الدولة الجنوبية.....
14.....	المحور الثاني.....
14.....	الإسلام السياسي السني.....
14.....	1. الإخوان المسلمون في اليمن.....
15.....	2. اجتياح الجنوب الأول.....
16.....	3. ما بعد الحرب.....
19.....	المحور الثالث.....
19.....	الإسلام السياسي الشيعي.....
19.....	1. الجماعة الحوثية.....
20.....	2. الاجتياح الثاني.....
22.....	3. فرص الخروج من الأزمة.....
24.....	الاستنتاج.....
26.....	التوصيات.....
27.....	المراجع.....

ملخص تنفيذي

تتناول هذه الدراسة الجذور الأيديولوجية للأزمات التي شهدتها جنوب اليمن [اليمن الجنوبي سابقاً، أو الجنوب العربي] من خلال تحليل تاريخي وفكري، مسلطاً الضوء على تأثير الأيديولوجيات القومية والماركسية والإسلامية السياسية على مسار الأزمات التي عاصرها الجنوب. وتوضح الدراسة أن الأزمة تعود إلى تبني نخب الجنوب توجهات قومية ويسارية خلال القرن العشرين، ما أدى إلى اندماج قسري مع دولة الشمال تحت شعارات الوحدة اليمنية. كما تبرز الدراسة استخدام الخطاب الديني من قبل أطراف شمالية كغطاء لتوسيع نفوذها، مما أدى لشنّ حروب متكررة ضد الجنوب.

وخلصت الدراسة بالتأكيد على أن غياب خطاب وطني جامع في دولة الجنوب السابقة، وهيمنة الأيديولوجيات العابرة للحدود، أدى إلى تآكل الدولة الجنوبية وتسبب بانقسامات مجتمعية حينها. لذلك توصي الدراسة بتعزيز الخطاب الوطني الجنوبي وإبراز الهوية الوطنية المحلية، التي تركز على مصلحة الإنسان والوطن.

المقدمة

تتناول أزمة جنوب اليمن الراهنة تعقيدات غير مسبوقة مقارنة بقضايا التحرر الوطني الأخرى، حيث لم تقتصر على صراع أيديولوجي بسيط، بل كانت نتيجة لتداخل خطابات دينية وعقائدية استغلّت ضعف خطاب سياسي سابق، بغية تحقيق مصالح فئوية وتحالفات مع قوى تقليدية نافذة. هذه الديناميات استندت إلى شعارات ظاهرها الحفاظ على الوحدة اليمنية، بينما قادت الجنوب إلى فقدان دولته الوطنية وسقوطه تحت سيطرة قوى خارجية.

تعود جذور الأزمة إلى تبني النخبة المثقفة والشباب في الجنوب توجهات ثورية مستوحاة من حركات التحرر العربي، خاصة حركة القوميين العرب في خمسينيات القرن الماضي. ومع ذلك، وبعد صراع بين قواها، انحازت الحركة الجنوبية إلى اليسار الماركسي المتشدد بعد وصولها إلى السلطة في ستينيات القرن الماضي، ما أدى إلى طمس هوية "الجنوب العربي" لصالح هوية "جنوب اليمن". هذا التحول كان بمثابة تمهيد للاندماج القسري مع الجمهورية العربية اليمنية في الشمال، وأدى في نهاية المطاف إلى تفكك جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومؤسساتها بعد توقيع اتفاقية الوحدة الاندماجية وما تلاها من اجتياح الشمال للجنوب.

تسعى هذه الدراسة إلى تتبع جذور الخطاب الأيديولوجي والفكري والديني الذي ساهم في السابق في تعميق أزمة جنوب اليمن، من خلال تحليل نقدي للخطابات السياسية والدينية للفاعلين الرئيسيين في المشهد اليمني الجنوبي والشمال، مع إشراك رؤى عربية معاصرة.

ومن أجل ذلك، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

1. المد القومي العربي والماركسي، حيث يناقش تأثير حركة القوميين العرب، وتطور السلطة، وتلاشي الدولة الجنوبية.

2. الإسلام السياسي السني، مع التركيز على دور الإخوان المسلمين، والاجتياح الأول للجنوب، وما تلاه من تداعيات.

3. الإسلام السياسي الشيعي، متناولاً دور الحوثيين، والاجتياح الثاني، وآفاق الحلول.

وقد خلصت الدراسة إلى استنتاجات جوهرية، من بينها أن الأزمة في الجنوب تعود إلى ضعف الخطاب الوطني لصالح أيديولوجيات فكرية وعقائدية وقومية متنازعة، مما ساهم في إلغاء هوية "الجنوب العربي" لصالح مفهوم "جنوب اليمن"، عزز لاحقاً خطاباً سياسياً وثقافياً شاملياً تحدث عن "عودة الفرع إلى الأصل". كما أظهرت نتائج البحث أن الانقسامات التي زرعها الأيديولوجيات السابقة في المجتمع الجنوبي سهّلت الاجتياح الأول عام 1994، في حين ساهم سوء الإدارة الشمالية للجنوب لاحقاً في تعزيز الاصطفاف الجنوبي الذي دحر الاجتياح الثاني (الحوثيين - علي عبد الله صالح) عام 2015.

كذلك أبرزت الدراسة الدور المحوري للجنوب في مكافحة الإرهاب وموثوقيته في تأمين الممرات المائية، مما يشجع القوى الإقليمية والدولية للتعاطي معه كشريك أساسي في أمن المنطقة، رغم غياب مؤشرات حقيقية حتى الآن لحل القضية الجنوبية ضمن المبادرات الدولية.

أهمية وهدف الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في تحليل وتتبع الأسباب العميقة التي قادت إلى أزمة جنوب اليمن الراهنة، والتي كان الخطاب الأيديولوجي أبرز عواملها، خاصة فيما يتعلق بسقوط الدولة الجنوبية واستحواذ الشريك الشمالي في دولة الوحدة اليمنية على مفاصل السلطة بأسلوب أشبه بالهيمنة الاستعمارية.

كما تهدف الدراسة إلى استقصاء الدور المحوري الذي لعبه الخطاب الأيديولوجي في تفاقم الأزمة السياسية في جنوب اليمن، وذلك عبر استعراض مسار هذا الخطاب منذ

انطلاق ثورة 14 أكتوبر 1963 ضد الاستعمار البريطاني وحلفائه في الجنوب، وحتى اللحظة الراهنة، ويركز التحليل على نوعين أساسيين من الخطابات:

1. **الخطاب الأيديولوجي الفكري:** تجسد في تأثير حركة القوميين العرب التي انتشرت في خمسينيات القرن الماضي تحت شعار تحقيق الوحدة العربية، تزامناً مع الخطاب اليساري الماركسي الذي تبنته القيادة السياسية في جنوب اليمن بعد الثورة، واستمر حتى توقيع اتفاقية الوحدة اليمنية في عام 1990.

2. **الخطاب الديني العقائدي البراغماتي:** بشقيه:

- الإسلام السياسي السني: تمثله جماعة الإخوان المسلمين، التي يتزعمها حزب التجمع اليمني للإصلاح منذ تأسيسه عام 1990، مع أهداف سياسية تسعى لتكريس نفوذها في الجنوب.
- الإسلام السياسي الشيعي: المدعوم إيرانياً، وتبناه جماعة الحوثيين، التي صعدت إلى واجهة المشهد بعد انقلابها على السلطة في صنعاء عام 2014.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذه الخطابات بمقاربات نقدية لفهم أدوارها وآثارها في تكوين الأزمة الراهنة، الأمر الذي من شأنه فهم مسارات الحل الممكنة.

مادة ومنهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis) كأداة رئيسية للوصول إلى النتائج المرجوة، حيث ركزت على تحليل الخطابات السياسية والدينية التي لعبت دوراً محورياً في تشكيل أزمة جنوب اليمن.

تناولت الدراسة خطابات شخصيات سياسية أسهمت في حركة تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني ضمن إطار الجبهة القومية، التي استحوذت على السلطة لاحقاً تحت مسمى الحزب الاشتراكي اليمني، والذي وقّع اتفاقية الوحدة اليمنية مع الشمال. كما استعرضت الدراسة الخطابات الدينية السنية والإثني عشرية التي قادتها زعامات دينية يمنية تحالفت مع قوى تقليدية شمالية لغزو الجنوب في أكثر من مناسبة.

إضافة إلى ذلك، شملت الدراسة تحليل خطابات شخصيات سياسية جنوبية معاصرة تنتمي لحركة التحرر الجنوبية الثانية، ممثلة في الحراك الجنوبي، الذي انخرط جزء كبير من مكوناته وقياداته لاحقاً في المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي تأسس في مايو 2017، والمشارك حالياً في الحكومة اليمنية. كذلك، تناولت الدراسة رؤى وتحليلات كُتّاب ومفكرين عرب يمتلكون إلماماً عميقاً بتفاصيل أزمة جنوب اليمن الراهنة.



صورة 1: مجندات نساء من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة، [BBC NEWS](#) عربي، (اقتطاع: مركز سوث24)

المحور الأول

المد القومي العربي والماركسي

1. حركة القوميين العرب

مع نشأة الدولة الوطنية في مصر في 1952، وانتشار الحركة الناصرية، واجتياح زخم الخطاب الداعم للقومية العربية الحواضر في جنوب الجزيرة العربية، نشطت حركة القوميين العرب بشكل كبير بين النخب المثقفة والمتعلمة خصوصاً في مدينة عدن. وقد امتد تأثير الخطاب القومي إلى بعض سلاطين الجنوب، كما حدث مع سلطان لحج العبدلي.¹

¹ إمطة اللثام عن إخوان حضرموت، هاني مسهور، 2023/6/16، [سكاي نيوز عربية](#).

بناءً عليه، قال علي ناصر محمد، عضو حركة القوميين العرب وأحد أعضاء الجبهة القومية الذي شغل منصب رئيس وزراء أول تشكيل وزارتي في دولة الجنوب المعلنة بعد الاستقلال ورئيس الدولة الجنوبية فيما بعد: "كنا امتداداً لفرع حركة القوميين العرب، في بيروت جورج حبش وهاني الهندي ومحسن إبراهيم وحامد الجبوري في العراق وأحمد الخطيب في الكويت. هؤلاء المؤسسون لحركة القوميين العرب. كنا امتداداً لهذه الحركة التي كان لها فروع في الوطن العربي".²

ومما لاشك فيه أن انطلاق ثورة 14 أكتوبر في جنوب اليمن في 1963 ضد الاحتلال البريطاني والسلطنات والمشيخات هناك، جاء نتيجة حتمية للخطاب الثوري لحركة القوميين العرب التي أسسها الفلسطيني جورج حبش في بيروت عام 1954. لكنها لم تكن تحمل تشابهاً حقيقياً مع مسار الجناح اليساري الأكثر وضوحاً الذي سلكته حركة القوميين العرب في الجنوب في نهاية المطاف. ذلك أن قادة فرع الحركة في الجنوب أصبحوا جزءاً من الجبهة القومية التي حكمت الجنوب بعد جلاء الاحتلال البريطاني.³

كما أن خطاب حركة القوميين العرب الموحدوي طغى على دعوات سياسية في الجنوب تصر على الحفاظ على هوية "الجنوب العربي" القائمة هناك عوضاً عن الانجرار خلف مسميات مستحدثه تتماشى مع المد القومي حينها "اليمن الجنوبي"، الذي أصبح الهوية السياسية للدولة فيما بعد. حيث أسهم أيضاً اليمنيون الشماليون المنخرطون في الحركة وفي الجبهة القومية في عدن في تثبيت هذا المسمى، وفقاً لحيدر أبوبكر العطاس، أحد المنتسبين للجبهة القومية وأحد مؤسسي حركة القوميين العرب، الذي شغل مناصب وظيفية مهمة في الدولة بعد استقلال الجنوب عن بريطانيا وبعد إعلان الوحدة اليمنية.⁴

وبالتالي فإن هذا التوجه نحو اليمن، وفقاً لرئيس فريق الحوار الجنوبي الخارجي في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بن فريد، يعد "خطأً كبيراً ارتكبه الجبهة القومية

² حقائب مع أكرم خزام | علي ناصر محمد الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | الجزء الأول، 2021/4/34، [قناة الغد](#).

³ جنوب اليمن الاحمر، فاطمة جونسون، 2022/4/24، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).

⁴ لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الأول، 2023/07/02، [قناة حضرموت الحكومية](#).

التي حكمت الجنوب، التي اختارت أن تكون هوية الجنوب يمنية. ما أدى حتى إلى اعتقاد الشارع العربي والمثقف العربي بوجود هوية سياسية يمنية. وفي الواقع اليمن ليس إلا جهة جغرافية كالشام، وليس هوية سياسية"⁵.

وقد أفرز هذا التوجه لدى الطبقة السياسية في تثبيت "الهوية اليمنية" في الجنوب في ستينات القرن الماضي، مع تبني النهج اليساري، تداعيات مأساوية، كما تشير له هذه الدراسة.

2. الصعود إلى السلطة

لم يشكّل إعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في 30 نوفمبر 1967 التي غير اسمها فيما بعد إلى "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" حدثاً مفصلياً في تاريخ الجنوب والإقليم فقط. بل يعد أيضاً نجاحاً كبيراً لحركة القوميين العرب والجبهة القومية، بشقيها "اليمني القومي" و "اليساري الماركسي"، في تأسيس دولة تهيمن على كل جغرافيا الجنوب. لكن ما لبث أن حصل انشقاق في الجبهة القومية بين الجناح اليساري والجناح اليمني ولّد صراعات داخلية فيما بعد، بحسب علي سالم البيض، المنتمي لليسار وأحد أعضاء الجبهة القومية ووزير الدفاع في أول وزارة في الدولة الجديدة وآخر رؤساء الدولة في الجنوب.⁶

وفي خطابه الأول حدّد قحطان الشعبي، أول رئيس للدولة المعلنة شكل الدولة الجديدة، على أساس نظام جمهوري ومبادئ ديمقراطية. وقال إنّ هذا النظام الجمهوري لن يشبه "الديمقراطية البرجوازية العربية" المعروفة. وشكّل هذا الخطاب بداية تحول أيديولوجي في حركة القوميين العرب نحو اليسار الماركسي. حيث كانت هزيمة مصر وعدد من الدول

⁵ ميثاق الشرف الوطني الجنوبي و استقلال اليمن الجنوبي | مع أحمد عمر بن فريد، 2023/05/10، [الإعلامي محمد](#)

[الملا - ديوان الملا.](#)

⁶ المشهد: لقاء مع علي سالم البيض، 2014/07/02، [BBC NEWS عربي.](#)

العربية في حرب الأيام الستة ضد إسرائيل بمثابة صدمة وبداية نهاية الاشتراكية القومية الناصرية المناهضة للاستعمار.⁷

كانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، دولة مركزية حافظت على استمرار بقاء الجنوب تحت سيطرة الجبهة القومية ثم الحزب الاشتراكي اليمني لاحقاً، الذي طبق نموذج إدارة الحزب التي استخدمها الحزب الشيوعي السوفيتي.⁸

وبالرغم من استهجان البعض من صعود شباب دون الثلاثين سنة أو أكثر قليلاً إلى حكم الدولة في جنوب اليمن لترجمة فكرهم الماركسي إلى واقع سياسي، يرى علي سالم البيض، أنه مع وجود أخطاء في تجربتهم إلا أنهم كانوا "شباب متحمس. صادقين مع شعبهم. وحدوا 22 مشيخة وسلطنة وإمارة في دولة واحدة".⁹

بيد أن تجربة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كانت ضمن اصطفااف العالم الاشتراكي وفقاً لمنظور أيديولوجي. وأن نفوذ الدول الاشتراكية خصوصاً الاتحاد السوفيتي - روسيا حالياً - والصين أدى إلى حرب أهلية في عدن عام 1986، تسببت بشرخ كبير داخل الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم والمجتمع الجنوبي، ما عجل، بالإضافة إلى عوامل أخرى، بتلاشي هذه التجربة. وفقاً للدكتور عبدالرحمن السقاف الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني.¹⁰

وبسبب هذا الاصطفااف المناوئ للمعسكر الرأسمالي، شهدت علاقة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خلافات مع بعض الدول المحيطة بها في الجزيرة العربية والخليج، وفقاً للرئيس السابق علي ناصر محمد.¹¹ لذلك لا يُستبعد أن تنجم تداعيات لهذه الخلافات تؤثر سلباً على مواقف هذه الدول من حركة التحرر الجنوبية لاحقاً.

⁷ السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي «روسيا». بداية التحالف بين موسكو وعدن (3)، د. حسن بن عقيل، 2020/08/26، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).

⁸ مصدر سابق.

⁹ مصدر سابق.

¹⁰ التجربة الاشتراكية في جنوب اليمن، 2019/08/22، [BBC NEWS عربي](#).

¹¹ حقائب مع أكرم خزام | علي ناصر محمد الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | الجزء الثاني، 2021/04/30، [قناة الغد](#).

3. سقوط الدولة الجنوبية

إن توقيع اتفاقية الوحدة الاندماجية بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية في 22 مايو 1990، بالرغم من الاختلافات الجوهرية بين واقع الدولتين، يعد المنعطف الأهم في تاريخ الجنوب المعاصر، لما لهذا الحدث من تداعيات دراماتيكية على الدولة الجنوبية والجنوب بشكل عام.

ويعلل علي سالم البيض رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في الجنوب سابقاً "هرولة" الجنوبيين لمشروع الوحدة، بقوله إن مشروع الوحدة اليمنية "كان في الصفحات الأولى لبرنامج الحزب الاشتراكي اليمني" في الجنوب. مضيفاً: "نحن وَعَيْنَا قومي، نحن قوميون، وفكرنا قومي، وقضية الوحدة بالنسبة لنا خطوة على طريق الوحدة العربية".¹²

لكن، وفقاً للبيض¹³، وقع الجنوبيون المندفعون إلى الوحدة مع الشمال، بنيات "الشراكة" لبناء دولة موحدة، في "شرك" الشريك "الغدار والمنتقم"، وفقاً للأكاديمي والإعلامي المغربي، توفيق جازوليت، مراسل قناة (mbc) خلال الحرب بين الشمال والجنوب في 1994.¹⁴ لأنّ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في الشمال لم يكن "موضوعي" عند توقيعها لاتفاقية الوحدة مع الجنوبيين فقد تحالف مع جماعة الإخوان المسلمين المتمثلة في حزب التجمع اليمني للإصلاح والقبائل في الشمال للسيطرة على الجنوب بذريعة الوحدة اليمنية.¹⁵

أدرك الجنوبيون الخطر الذي يحيط بهم في صنعاء بعد "ستة أشهر" فقط من توقيع الاتفاقية، كما قال الرئيس البيض: "أحسنا أننا أتينا إلى مطب وفخ وعقلية مركبة على أساس ضم الفرع إلى الأصل، وأنه نحن الفرع وهم الأصل. لقد دخلنا في اتفاقية متكافئة

¹² المشهد: لقاء مع علي سالم البيض، 2014/07/02، [BBC NEWS عربي](http://www.bbc.com/news/arab-20140702).

¹³ [المصدر السابق](#).

¹⁴ لقاء خاص مع الإعلامي والاكاديمي توفيق جازوليت - مراسل قناة MBC سابقاً، 2024/07/07، [قناة عدن المستقلة](#).

¹⁵ [AIC](#).

¹⁵ [المصدر السابق](#).

بين دولتين ولم تكن نعتقد أنهم بهذه العقلية. نحن نعمل من أجل أن نبني دولة واحدة، وهم يعملون ويهيئون الوضع لغزونا".^{١٦}

لقد استغل شريك الوحدة الشمالي مجموعة من العوامل المؤثرة كانهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط جدار برلين وانهيار المنظومة الاشتراكية التي يعتمد عليها الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في الجنوب، مع الأخذ بالاعتبار تداعيات أحداث 1986 في مدينة عدن.^{١٧} هُزم الجنوب في الحرب التي لم يكن مستعداً لها. بعد أن "أعلن في 27 إبريل 1994 علي عبدالله صالح من ميدان السبعين الحرب. فزحفوا إلى الجنوب.. واحتلوه وحولوه إلى مستعمرة"، كما قال علي سالم البيض الموقع على اتفاقية الوحدة اليمنية.^{١٨}

يمكن القول إن الجنوب والجنوبيين قدموا أنفسهم "قرباناً" على مذبح خطابات منظري القومية العربية وحلم الدولة العربية الكبرى، الذي ظل مجرد أمنية بعيدة المنال، في ظل تعقيدات الواقع الجيوسياسي الذي حكم ولا يزال يحكم الأقطار العربية والمنطقة والعالم.

¹⁶ [مصدر سابق.](#)

¹⁷ [مصدر سابق.](#)

¹⁸ [مصدر سابق.](#)

المحور الثاني

الإسلام السياسي السني

1. الإخوان المسلمون في اليمن

مع تراجع هيمنة الخطاب اليساري المسيطر على المشهد السياسي في الجنوب في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات، بالتزامن مع اقتراب تحقيق الوحدة اليمنية، بدأ النظام السياسي في الجمهورية العربية اليمنية بقيادة علي عبدالله صالح بتجهيز أيديولوجيا دينية مضادة تستهدف الحزب الاشتراكي اليمني والقيادة السياسية في الجنوب. وفي هذا الإطار، تم تأسيس حزب التجمع اليمني للإصلاح، الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، في 13 سبتمبر 1990 كأداة لمعارضة الشراكة مع "الاشتراكيين".¹⁹

وفي هذا الصدد، لعب الشيخ عبدالمجيد الزنداني، رئيس مجلس شورى الحزب وأحد أبرز قيادات الإخوان المسلمين في اليمن، دوراً بارزاً في تأجيج العداء للييسار الجنوبي، حيث وصفهم مراراً بـ"الشيوعيين". وتناقلت الأوساط اليمنية على نطاق واسع فتاوى دينية منسوبة إليه تستهدف أبناء الجنوب.²⁰ كما ربط الزنداني خطابه الدعوي بأهداف حزب الإصلاح، مروجاً لفكرة "الخلافة الإسلامية".²¹ فمُنذ اليوم التالي للوحدة اليمنية بين عدن وصنعاء ظهر للمرة الأولى خطاب جماعة الإخوان المسلمين في مساجد الجنوب. ثم نشطوا من خلال فروع حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي سعى مبكراً لافتتاح مراكزه [كالمعاهد التعليمية] في معظم المدن هناك.²²

وفي هذا السياق، أشار المحامي علي هيثم الغريب وزير العدل السابق وعضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، الحالي، إلى أن "الجماعات المتطرفة في اليمن لم تنشأ خارج

¹⁹ لقاء خاص مع الإعلامي والاكاديمي توفيق جازوليت - مراسل قناة MBC سابقاً، 2024/07/07، [قناة عدن المستقلة](#).

[AIC](#)

²⁰ تسجيل صوتي لعبد المجيد الزنداني، خلال حرب 1994، يصف فيه المسؤولين الجنوبيين بـ "الكفر"، 30 مايو 2021،

[مركز سوث24](#)

²¹ وفاة زعيم "الإخوان المسلمين" في اليمن عبدالمجيد الزنداني. توفيق الشنوح، 2024/04/23، [إندبننت عربية](#).

²² إمطة اللثام عن إخوان حضرموت، هاني مسهور، 2023/6/16، [سكاي نيوز عربية](#).

إطار السلطة وأجهزة الأمن، لذلك رأى النظام في الشمال حينها أن استخدام القوة والجهاد ضد الشريك الجنوبي في الوحدة هو الأساس لضم الجنوب وإحاقه بالشمال كقرع". مضيفاً: "برز هذا الفهم بعد الوحدة بسلسلة العمليات الموجهة ضد قيادات الحزب الاشتراكي"²³.

يشير كل ذلك إلى أن الخطاب الديني المتشدد الذي تبنته جماعة الإخوان المسلمين في اليمن وشركاؤها لم يكن سوى غطاء أيديولوجي لأطماع تتعلق بالسيطرة على الجنوب واستغلال ثرواته وموارده الطبيعية. وقد استغلوا ضعف التماسك المجتمعي الجنوبي آنذاك، نتيجة الانقسامات الداخلية بين القيادات السياسية في عدن خلال الفترات السابقة، لتحقيق نفوذهم.

2. اجتياح الجنوب الأول

شهد الجنوب في عام 1994 اجتياحاً عسكرياً من قبل الشمال، في حرب لم يكن الجنوب مستعداً لها، حيث تم تغليفها بخطاب ديني متطرف صاغه الإسلام السياسي السني المتحالف مع نظام علي عبدالله صالح والقوى القبلية الشمالية. هذا الخطاب روج لفكرة محاربة "الماركسية والشيوعية" في الجنوب، مستهدفاً الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم آنذاك، وحشد الجماهير في إطار ديني ضد الجنوبيين.²⁴

برز دور حزب التجمع اليمني للإصلاح في تعبئة المقاتلين، حيث تم استقدام عناصر إخوانية من دول عدة مثل الصومال والعراق والسودان، وفق شهادة توفيق جازوليت، مراسل قناة MBC في اليمن أثناء الحرب.²⁵ كما كان لـ "الأفغان العرب" العائدين من أفغانستان دور بارز في القتال، إذ استخدمهم الطرف الشمالي بقيادة علي عبدالله صالح وعلي محسن الأحمر وجماعة الإخوان المسلمين لتبرير التدخل العسكري ضد الجنوب، كما أوضح العميد السعودي حسن الشهري. وذكر الشهري أن تلك "التنظيمات الإرهابية"

²³ الأمن اليمني في مكافحة الإرهاب، علي هيثم الغريب، 2005/10/01، [مجلة آراء الخليج](#).

²⁴ [مصدر سابق](#).

²⁵ [مصدر سابق](#).

كانت دخيلة على الجنوب، ووجودها هناك بدأ بعد الوحدة بفعل النظام اليمني الشمالي²⁶.

لقد استخدم الخطاب الديني كأداة لشرعنة الحرب، وفق المحامي علي هيثم الغريب، حيث صدرت فتاوى دينية لتكفير أبناء الجنوب، مثل "فتوى الديلمي" التي أُذيعت بعد أيام قليلة من اندلاع الحرب، بهدف إضفاء طابع ديني على الصراع، مما سمح باستمراره رغم صدور قراراتين من الأمم المتحدة يدعوان إلى وقفه.²⁷

انتهت الحرب في 7 يوليو 1994 بسقوط الجنوب في قبضة القوات الموالية لعلي عبدالله صالح والإسلام السياسي السني، ما خلف جرحاً عميقاً في الوجدان الجنوبي، حيث يُتهم الإسلام السياسي بلعب دور محوري في هذه الأحداث.²⁸

وعند مقارنة اجتياح الشمال للجنوب بغزو صدام حسين للكويت في الفترة الزمنية ذاتها، تبرز أوجه تشابه لافتة بين الحالتين من حيث الادعاء بعودة "الفرع إلى الأصل"، وإن كانت هناك اختلافات جوهرية، أهمها أن الاجتياح الشمالي للجنوب حظي بدعم خارجي غير مُعلن، خلافاً للإجماع الدولي الرافض لغزو الكويت. هذا الدعم الخارجي، إلى جانب الإرث الأيديولوجي المترهل لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، سهّل وقوع الجنوب تحت سيطرة الشمال.

3. ما بعد الحرب

بعد أن وضعت الحرب أوزارها، وبسط الشمال سلطته على الجنوب. بدأت جماعة الإخوان المسلمين من خلال حزب الإصلاح، توغلها في الجنوب من خلال المراكز الخيرية

²⁶ ندوة نقاش: خبراء يدعون لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب في جنوب اليمن، 2023/09/25، [مركز سوث24 للأخبار](#)

[والدراسات.](#)

²⁷ [مصدر سابق.](#)

²⁸ [مصدر سابق.](#)

والتعليمية للحزب، وتدفع التمويلات المالية لتعزيز سيطرة الحزب على محافظات الجنوب، وفقاً للكاتب الصحفي الحضرمي هاني مسهور.²⁹

بالتزامن مع تصاعد "روح الهيمنة والتسلط" لدى القوى التقليدية الحاكمة في الشمال، كما وصفها عبدالرحمن السقاف، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، عملت هذه القوى على "تصفية جهاز الدولة من أعضاء الحزب الاشتراكي، والقضاء على جيش الجنوب القوي بشكل كامل، عبر تسريحه بطرق متعددة". ونتيجة لهذه السياسات، تمكنت القوى التقليدية من فرض سيطرتها المطلقة على جميع مقدرات الجنوب.³⁰

وبشأن علاقة الجماعات المتشددة، التي ظهرت عقب حرب 1994، بالقوى الشمالية الغازية، أوضح المقدم محمد النقيب، المتحدث الرسمي للقوات الجنوبية التي تأسست في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بدعم من التحالف العربي لمواجهة الحوثيين، أن "أولى ركائز تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" نشأت نتيجة تحالف القوات الشمالية مع الجماعات المتطرفة خلال الحرب على الجنوب عام 1994. وأضاف أن "بعض هؤلاء المتطرفين حصلوا على رتب عسكرية في الجيش اليمني عقب اجتياح الجنوب".³¹

وأشار النقيب إلى أن "هناك مؤشرات وحقائق تؤكد وجود ارتباط وثيق بين تلك التنظيمات الإرهابية وبعض القوى السياسية اليمنية"، مؤكداً أن الخطاب الإعلامي لهذه التنظيمات يتناغم بشكل كبير مع خطاب جماعة الإخوان المسلمين، حيث يركز فقط على استهداف القوات الجنوبية، متجاهلاً القوى المحلية الأخرى. كما أوضح أن انتشار هذه الجماعات وتحركاتها يحدث ضمن مناطق خاضعة لسيطرة القوات الأمنية الموالية للإخوان.³²

²⁹ مصدر سابق.

³⁰ مصدر سابق.

³¹ المتحدث باسم القوات الجنوبية في اليمن: معركتنا مستمرة ضد التنظيمات الإرهابية وداعميها السياسيين،

2023/01/07، [سبوتنيك عربي](#).

³² المصدر السابق.

فمثلاً، مثل سقوط مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، بيد تنظيم القاعدة في 2 أبريل 2015، بعد ثمانية أيام فقط من بدء عاصفة الحزم، بحسب الكاتب هاني مسهور، "مشهد تسليم دراماتيكي يكشف عمق التخادم بين القوى الشمالية المسيطرة والجماعات المتشددة". المدينة التي كانت خاضعة لسيطرة قوات شمالية، شهدت انسحاباً سريعاً أتاح للتنظيم السيطرة عليها بسهولة، مما أثار التساؤلات حول طبيعة العلاقة بين الطرفين.³³

وقد توافق خطاب حزب الإصلاح بشأن الجنوب مع الخطاب الرسمي الصادر عن السلطة الحاكمة في صنعاء، بقيادة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي اعتبر "الوحدة خط أحمر بل خط بالدم"، اعتبره البعض، حينها، محاولة للتملص من التزامات إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية، خاصة مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية في المحافظات الجنوبية بقيادة الحراك الجنوبي.³⁴

إلى جانب سياسات التملك السلطوي التي انتهجتها قوى الشمال لإدارة الجنوب، تشكل وعي شعبي شمالي شبه مطلق يعتبر المطالب الجنوبية بالحقوق تمرداً على ثوابت الدولة اليمنية الموحدة، بل ولا يزال البعض حتى الآن يدعو إلى تجريدها.³⁵ كما عزز هذا الوعي السردية التي تصور الجنوبيين كمزيج من عرقيات مهاجرة، مما عمق الانقسام بين الشعبين وزاد من حدة التنافر بين الشمال والجنوب.

³³ [مصدر سابق.](#)

³⁴ اليمن قلق على الوحدة بعد أحداث الجنوب، مراد هاشم، 2007/09/16، [قناة الجزيرة.](#)

³⁵ الكاتب اليمني عبد الناصر المودع يدعو إلى تجريم "الانفصال"، 02 ديسمبر 2024، [منشور على منصة X](#)

المحور الثالث

الإسلام السياسي الشيعي

1. الجماعة الحوثية

لم تتوقف تداعيات الخطاب الأيديولوجي على جنوب اليمن عند حدود تراجع الفكر القومي والماركسي أو سيطرة الإسلام السياسي السني المتحالف مع القوى الشمالية، بل امتدت لتشهد ظهور خطاب سياسي ديني شيعي "متطرف". برز هذا الخطاب مع سيطرة الجماعة الحوثية المدعومة من إيران على العاصمة صنعاء في 2014، بعد تحالفها مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي احتفظ بنفوذه العسكري، رغم إزاحته من السلطة في 2011. جاء هذا التحالف كرد فعل رافض لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني، الذي اقترح تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم، وانتقاماً من حزب التجمع اليمني للإصلاح، شريكه السابق في السلطة.³⁶

يمكن وصف الحوثيين بأنهم "جماعة دينية شيعية تتبنى ولاية الإمام وتتبع المنهج الاثني عشري على غرار النموذج الإيراني". كما يشبه مسارهم السياسي والعقائدي بخطى حزب الله اللبناني، إذ يُعرفون بأنصار الله منذ مؤتمر الحوار الوطني. ورغم نفي الحوثيين³⁷ لهذا التصنيف وتأكيدهم على البقاء في إطار المذهب الزيدي، إلا أن "الزيدية" إلى جانب توافق الأجندات، تعد القاسم الأيديولوجي المشترك بين الحوثيين وعلي عبدالله صالح.³⁸

خارجياً، أدى البعد الأيديولوجي المرتبط بإيران، المشابه للحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان، إلى آثار سلبية على المنطقة والعالم. شملت هذه التداعيات شن الجماعة الحوثية هجمات عسكرية على السفن التجارية في البحر الأحمر والممرات البحرية

³⁶ اليمن مع حيدر ابو بكر العطاس، 2015/09/10، [BBC NEWS عربي](#).

³⁷ من هم الحوثيون وما هي مطالبهم؟، بوعلام غبشي، 2014/09/02، [فرانس 24](#).

³⁸ لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبو بكر العطاس | الجزء الثاني، 2023/07/03، [قناة حضرموت الحكومية](#).

المحيطة، بذريعة دعم غزة في صراعها مع إسرائيل. دفعت هذه التهديدات الولايات المتحدة إلى تعزيز تدخلها في المياه البحرية الإقليمية وتشكيل تحالف دولي لتأمين الملاحة البحرية في البحر الأحمر والمياه المجاورة له، بما في ذلك باب المندب، بحر العرب، وخليج عدن، وهي مناطق تعد امتداداً لسواحل جنوب اليمن.³⁹

من وجهة نظر الجنوبيين، يُنظر إلى الحوثيين كأداة إيرانية في المنطقة، على غرار الحرس الثوري الإيراني. ويعكس هذا ما أشار إليه عيروس الزبيدي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بأنَّ "إيران تريد إرسال رسالة إلى المجتمع الدولي بأنها... اللاعب الرئيس في المنطقة، وأنها صاحبة النفوذ الأكبر، وأنَّ عملياتها في لبنان ومضيق باب المندب مُصمَّمة لتسليط الضوء على هذا النفوذ".⁴⁰

نتيجة لذلك، تحالف الجنوبيون مع المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، وعدد من الدول العربية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة. هذا التحالف مثل نقطة تحول جوهريّة في علاقات الجنوب مع جيرانه العرب، حيث أسهم، إلى حد ما، في تشكيل مواقف خليجية وعربية ودولية إيجابية تجاه المطالب الجنوبية.

2. الاجتياح الثاني

لم تتوقف أطماع الجماعة الحوثية عند حدود شمال اليمن، الذي سيطر عليه المذهب الزيدي لقرون، بل امتدت نحو الجنوب. ففي 23 مارس 2015، دعا زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، في خطاب متلفز إلى "التعبئة العامة" لدعم الهجوم الذي تشنه قواته بالتعاون مع القوات الموالية لعلي عبدالله صالح، تحت ذريعة محاربة تنظيمي "القاعدة" وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في الجنوب. وقال الحوثي: "أدعو شعبنا العظيم في

³⁹ ساعة حوار | تصعيد خطير في البحر الأحمر.. واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثي بعد سقوط قتلى، 2024/03/07، [قناة العربية](#).

⁴⁰ الزبيدي لصحيفة "الغارديان" البريطانية: الضربات الجوية ضد الحوثيين ليست كافية، 2024/01/16، [موقع المجلس الانتقالي الجنوبي](#).

اليمن إلى التحرك بكل فئاته في كل المجالات للتعبيئة العامة ورفد المعسكرات واللجان الشعبية بالمقاتلين.⁴¹

برر الحوثيون اجتياح الجنوب بمزاعم محاربة الجماعات المتطرفة، حيث صرح عبد الملك الحوثي بأن "ليس من العدل أن تُعطى القاعدة وداعش الحق بالاحتماء في أي منطقة"، مؤكداً أن الهجوم "يستهدف القاعدة وداعش" وأنه "لا نية لاستهداف الجنوبيين، بل الوقوف معهم."⁴²

في مطلع مارس 2015، اجتاحت قوات الحوثيين وحلفاؤها مدينة عدن، عاصمة الجنوب. واجه أبناء المدينة هذا الاجتياح بذاكرة مثقلة بحرب 1994، حيث خاضوا معارك شرسة انتهت بانتصارهم على القوات الغازية في 17 يوليو 2015، بمساندة كبيرة من التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات العربية المتحدة، ضمن عملية "السهم الذهبي". هذا "الانتصار"، وفقاً لمركز سوث24 للأخبار والدراسات، أدى إلى "تغير الخريطة اليمنية، وانعكاس التحولات على ملفات المنطقة الساخنة."⁴³

في هذا السياق، أكد أحمد بن فريد، رئيس فريق الحوار الجنوبي الخارجي، أن الجنوبيين لم يخوضوا المعارك ضد الحوثيين فقط لدعم القوى الشمالية في تحرير صنعاء أو تعزيز الأمن القومي العربي ضد التوسع الإيراني، بل كان الأهم بالنسبة لهم "الانتصار للقضية الجنوبية"، من خلال الخروج من مأزق الوحدة اليمنية بهدف استعادة دولتهم الجنوبية.⁴⁴

ويمكن ملاحظة أن الخطاب الحوثي لا يختلف عن خطاب القوى الشمالية الأخرى في مضمونه البراغماتي النفعي تجاه الجنوب. كما لم تجتهد الجماعة الحوثية في تغيير ثوابت تعاطي قوى صنعاء السابقة مع الجنوبيين.

⁴¹ اليمن.. الحوثي يدعو للتعبيئة العامة ويتجه جنوباً، 2015/03/23، [العربية نت](#).

⁴² [المصدر السابق](#).

⁴³ تحرير عدن: تحوّل تاريخي ومدينة لم تُنصف، رعد الريمي، 2022/04/26، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).

⁴⁴ ميثاق الشرف الوطني الجنوبي و استقلال اليمن الجنوبي | مع أحمد عمر بن فريد، 2023/05/10 [الإعلامي محمد الملا - ديوان الملا](#)

3. فرص الخروج من الأزمة

اتخذ "الحراك الجنوبي" الرفض لهيمنة صنعاء على الجنوب نهجاً سلمياً منذ تشكله عام 2007، وتحمل الجنوبيون تبعات ذلك النهج رغمًا عن سياسات العنف التي مارستها القوى اليمنية، حتى أصبح جانب كبير من "الحراك الجنوبي" فيما بعد "المجلس الانتقالي الجنوبي"، الشريك في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.⁴⁵

لكن بقي ملف الاستحقاق السياسي للقضية الجنوبية مؤجلاً "لحساسيته الإقليمية والدولية، فهذه القضية ستؤدي لرسم خريطة سياسية جديدة، لذلك تبدو صعبة التناول، ومجرد الاقتراب منها مسألة تتطلب جدية في التعامل"، كما قال هاني مسهور.⁴⁶

وفي سياق عملية السلام الشاملة لحل الأزمة اليمنية بعد انقلاب الجماعة الحوثية على الحكومة في صنعاء، يرى الجنوبيون أن مرتكزات الحل التي يتحدث عنها المجتمع الدولي والإقليم كالمبادرة الخليجية، والقرار الدولي 2116، ومخرجات الحوار الوطني في 2014 "لم يعد لها وجود"، كما قال عمرو علي سالم البيض الممثل الخاص للشؤون الخارجية لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي. مضيفاً: "لا نعتزف بهذه المرتكزات، لا تعتبر مرتكزات لنا. ولهذا إذا أردنا أن ندخل في عملية سياسية شاملة و مفتوحة، ولا تُحدد نتائجها من قبل، يجب أن نتخلى عن هذه المرتكزات جميعاً".⁴⁷

إجمالاً، يرى الإعلامي المغربي وأستاذ القانون الدولي، د. توفيق جازوليت أن الجنوبيين ومن خلال المجلس الانتقالي الجنوبي "قد قرروا المرور من ظاهرة الثورة إلى بناء الدولة، وهذا تطور إيجابي ومهم للغاية. وسوف يحدد بشكل واضح معالم مستقبل الجنوب".⁴⁸

ويعتقد جازوليت وفقاً للقانون الدولي، أن على الجنوبيين أن يوفروا ثلاثة عوامل رئيسية حتى يتمكنوا من استعادة دولتهم، تكمن في: أولاً: الأرض، وهي بالفعل تحت قبضة

⁴⁵ قضية الجنوب.. الاستحقاق الصعب، هاني مسهور، 2023/05/08، [اليوم الثامن](#).

⁴⁶ [المصدر السابق](#).

⁴⁷ المشهد الجنوبي | مسار التسوية والسلام.. على ضوء لقاء الزبيدي بالمبعوث هانس، 2024/05/13، [قناة عدن](#).

⁴⁸ [المستقلة AIC](#).

[مصدر سابق](#).

الجنوبيين وتمثلها محافظات الجنوب المعروفة. ثانياً: الشعب، الذي يجسده الجنوبيون أنفسهم. ثالثاً: حكومة مؤسسات تحظى ولو باعتراف ضمني من بعض جيرانها".

ويرى جازوليت أن الجنوبيين بحاجة إلى خوض "مفاوضات صعبة" تحت رعاية الأمم المتحدة، مستندين إلى مطلب استعادة الدولة الجنوبية التي كانت قائمة قبل الوحدة الاندماجية مع الشمال.⁴⁹

ورغم هذه التطلعات، تبدو القوى الجنوبية الرئيسية حريصة على عدم الإضرار بتحالفاتها مع دول التحالف العربي، ومقيدة باتفاقاتها مع القوى الشمالية المناوئة للحوثيين، أو التزاماتها مع المجتمع الدولي. ويفضّل، على سبيل المثال، المجلس الانتقالي الجنوبي حل الأزمة اليمنية عبر المفاوضات، مع استمرار هذه الاستراتيجية حتى وقت كتابة الدراسة.



صورة 2: جانب من عرض عسكري للقوات الجنوبية في جزيرة سقطرى في 2023/11/30 (الموقع الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي)

⁴⁹ نفس المصدر السابق.

الاستنتاج

- تعود جذور الأزمة الوطنية في الجنوب، إلى هيمنة أيديولوجيا فكرية مستوردة وشعارات قومية عابرة للحدود، بعد الاستقلال عن بريطانيا، في ظل غياب خطاب وطني يركز على المصلحة الوطنية للسكان. هذه الهيمنة، مع تسلط أيديولوجيات دينية براغماتية لاحقاً، دفعت الجنوب للوقوع مجدداً تحت "الاحتلال" بحجة الحفاظ على الوحدة اليمنية.
- أدى طمس هوية "الجنوب العربي" لصالح هوية "جنوب اليمن"، إلى خلق وعي سياسي وثقافي منحاز لصنعاء، ترسخ عبر خطاب قومي عربي ويساري ماركسي، ما عمق فكرة أن الجنوب "فرع" يجب أن يخضع لـ "الأصل" الذي يمثله الشمال.
- ارتبط الخطاب الأيديولوجي المسيطر في الجنوب بتجارب واصطفافات دولية، مما أدى إلى صراعات داخلية أفشلت الدولة الجنوبية، وأسهمت في تسليمها طوعياً للشمال عبر اتفاقية الوحدة عام 1990.
- خلق الضخ الأيديولوجي المفرط الذي مارسه الطبقة السياسية في جنوب اليمن بعد الاستقلال عن بريطانيا تشققات في بنية المجتمع الجنوبي، ما سهل على الشمال اجتياح الجنوب الأول في 1994، لكن سوء إدارة الشمال للجنوب والانتهاكات التي تعرّض لها السكان بعد ذلك، ولد اصطفافاً جنوبياً قوياً أدى لمواجهة وإفشال الغزو الثاني في 2015.
- يعد القصور الواضح لدى الطبقة السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في فهم الواقع السياسي والاجتماعي في الجمهورية العربية اليمنية أحد أسباب إدماج الدولة الجنوبية مع الشمال، وهيمنة القوى اليمنية، بالتالي، على كل مقدرات الجنوب.
- ساهم الإرث الأيديولوجي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة في الجنوب بتبعات سلبية على حركة التحرر الجنوبية الحديثة في 2007، وتسبب بارتدادات عكسية لدى المجتمع الإقليمي والدولي على نضال الجنوبيين للخروج من مأزق الوحدة اليمنية.

- استُخدم الخطاب الديني المتشدد من الشمال، سواء السني بقيادة حزب الإصلاح أو الشيعي بقيادة الحوثيين، لتبرير السيطرة على الجنوب عبر غزوتين متتاليتين بذريعة محاربة "الكفر" أو "الإرهاب".
- خلقت هيمنة الأيديولوجيا الفكرية والدينية ندوباً سياسية واجتماعية واقتصادية يصعب تجاوزها سريعاً، مما يجعل جنوب اليمن حالة فريدة تعرضت لثلاث أيديولوجيات متعاقبة ومتصارعة.
- إن تكرار دعم قوى الشمال المختلفة الحالية للخطاب المؤيد للوحدة اليمنية بقوة السلاح، يعد مؤشراً خطيراً على عدم إيمان هذه القوى بعدالة القضية الجنوبية، وتحاشيها الجلوس مع الجنوبيين على طاولة الحوار لحل أزمة الجنوب.
- يعد تحالف الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح والقوى القبلية في الشمال مع الإسلام السياسي، أبرز سمات حروب الشمال ضد الجنوب منذ العام 1990.
- أدى انتصار الجنوب على الحوثيين في 2015 ودحر المنظمات الإرهابية من الجغرافيا الجنوبية إلى تعزيز قبول القوى الإقليمية والدولية للجنوبيين كشركاء رئيسيين في أمن المنطقة.
- يعبر الخطاب العسكري الجنوبي عن تذمره من نقص الدعم الإقليمي والدولي لمكافحة الأيديولوجيا الدينية المتطرفة المزروعة في الجنوب بعد حرب 1994.
- يتميز المجلس الانتقالي الجنوبي برفضه للأيديولوجيات الفكرية والدينية المتطرفة، وانحيازه للمطالب الشعبية بهدف استعادة الدولة الجنوبية.
- تعاني المبادرات الدولية لحل الأزمة اليمنية من تجاهل جذور أزمة الجنوب، مما يثير استياء الجنوبيين الذين يرون أن الحلول المطروحة، مثل المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، لا تمثلهم ولا تقدم حلولاً حقيقية لقضيتهم.

التوصيات

- ينبغي على الجنوبيين تعزيز الخطاب الوطني الجنوبي وإبراز الهوية الوطنية والسياسية المحلية والعمل على الحفاظ عليها.
- حث المجلس الانتقالي الجنوبي باعتباره القوة الأبرز في المشهد الجنوبي، على بسط السيطرة الكاملة على الأراضي الجنوبية، مع التركيز على الحفاظ على تماسك الحاضنة الشعبية وبناء مؤسسات الدولة. يجب أن يكون التوجه التالي هو المطالبة باستعادة الدولة الجنوبية السابقة عبر القنوات الأممية، مدعومين بحلفاء حقيقيين.
- على الدول الإقليمية المجاورة للجنوب تجاوز مرحلة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واعتماد خطاب سياسي يعزز التقارب مع المجلس الانتقالي الجنوبي، بهدف معالجة الأزمة الجنوبية قبل أن تتفاقم.
- يجب على قوى شمال اليمن، سواء الشرعية أو الحوثيين، تبني خطاب سياسي وإعلامي منفتح يعترف بالقضية الجنوبية بجدية. هذا التوجه يجب أن يركز على المستجدات التي أفرزتها الحرب الأخيرة، لضمان تحقيق سلام مستدام في الشمال.
- توصي الدراسة الدول الإقليمية والدولية الراعية لعملية السلام في اليمن بالتعامل بجدية مع أزمة الجنوب في إطار التطورات الحالية التي تجاوزت المبادرات السابقة مثل المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، والتي لا يعترف بها الجنوبيون.
- توصي الدراسة المجلس الانتقالي الجنوبي والأطراف السياسية الجنوبية بعدم تبني أي فكر أيديولوجي عابر للحدود، والاستمرار في التركيز على الوطن والمواطن كمرتكز رئيسي للتحرك السياسي والاجتماعي والوطني.

المراجع

- إمطة اللثام عن إخوان حضرموت، هاني مسهور، 2023/6/16، [سكاي نيوز عربية](#).
- حقائب مع أكرم خزام | علي ناصر محمد الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | الجزء الأول، 2021/4/34، [قناة الغد](#).
- جنوب اليمن الأحمر، فاطمة جونسون، 2022/4/24، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).
- لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الأول، 2023/07/02، [قناة حضرموت الحكومية](#).
- ميثاق الشرف الوطني الجنوبي و استقلال اليمن الجنوبي | مع أحمد عمر بن فريد، 2023/05/10، [الإعلامي محمد الملا - ديوان الملا](#).
- المشهد: لقاء مع علي سالم البيض، 2014/07/02، [BBC NEWS عربي](#).
- السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي «روسيا».. بداية التحالف بين موسكو وعدن (3)، د. حسن بن عقيل، 2020/08/26، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).
- التجربة الاشتراكية في جنوب اليمن، 2019/08/22، [BBC NEWS عربي](#).
- حقائب مع أكرم خزام | علي ناصر محمد الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | الجزء الثاني، 2021/04/30، [قناة الغد](#).
- لقاء خاص مع الإعلامي والأكاديمي توفيق جازوليت - مراسل قناة MBC سابقاً، 2024/07/07، [قناة عدن المستقلة.AIC](#)
- وفاة زعيم "الإخوان المسلمين" في اليمن عبدالمجيد الزنداني. توفيق الشنواح، 2024/04/23، [انديندنت عربية](#).
- الأمن اليمني في مكافحة الإرهاب، علي هيثم الغريب، 2005/10/01، [مجلة آراء الخليج](#).

- ندوة نقاش: خبراء يدعون لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب في جنوب اليمن، 2023/09/25، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).
- المتحدث باسم القوات الجنوبية في اليمن: معركتنا مستمرة ضد التنظيمات الإرهابية وداعميها السياسيين، 2023/01/07، [سبوتنيك عربي](#).
- اليمن قلق على الوحدة بعد أحداث الجنوب، مراد هاشم، 2007/09/16، [قناة الجزيرة](#).
- اليمن مع حيدر أبو بكر العطاس، 2015/09/10، [BBC NEWS عربي](#).
- من هم الحوثيون وما هي مطالبهم؟، بوعلام غبشي، 2014/09/02، [فرانس24](#).
- لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الثاني، 2023/07/03، [قناة حزموت الحكومية](#).
- ساعة حوار | تصعيد خطير في البحر الأحمر.. واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثي بعد سقوط قتلى، 2024/03/07، [قناة العربية](#).
- الزبيدي لصحيفة "الغارديان" البريطانية: الضربات الجوية ضد الحوثيين ليست كافية، 2024/01/16، [موقع المجلس الانتقالي الجنوبي](#).
- اليمن.. الحوثي يدعو للتعبئة العامة ويتجه جنوباً، 2015/03/23، [العربية نت](#).
- تحرير عدن: تحوّل تاريخي ومدينة لم تنصف، رعد الريمي، 2022/04/26، [مركز سوث24 للأخبار والدراسات](#).
- قضية الجنوب.. الاستحقاق الصعب، هاني مسهور، 2023/05/08، [اليوم الثامن](#).
- المشهد الجنوبي | مسار التسوية والسلام.. على ضوء لقاء الزبيدي بالمبعوث هانس، 2024/05/13، [قناة عدن المستقلة.AIC](#).

بواسطة

مبارك عامر بن حاجب

ماجستير لغويات تطبيقية (تحليل الخطاب الإعلامي)

إشراف عام

إياد قاسم

رئيس مركز سوث24 للأخبار والدراسات



South24 Center for news and studies

Main Office: Switzerland & Aden

south24.org - south24.net

info@south24.org